حضـور مؤتمـر السـلام، اذا لم يتمّ تعـديل هذه الضمـانـات، بحيث تتضمّن الاعتراف بحق تقرير المصـير للشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان مع بدء المفاوضات، وتعهّد أميركي بانسحاب اسرائيل من [عـلى] الاراضي المـحتلة» (**المصـدر نفسـه**، ٢١/٩/١٩٩١). وحـدّد عضـو اللجنـة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (ابو مازن)، ان منظمة التحـريـر الفلسـطينيـة «تصرّ على الحصول على: ـ وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة في بداية مؤتمر السـلام؛ ـ ضمـانات من جانب الولايات المتحدة [الامـيركيـة] بوضـع حدّ لاحتـلال هذه الاراضي؛ ـ الاعتـراف بحق الشعب الفلسـطيني في تقـريـر المصير؛ ـ صدور بيان أميركي يوضح ان الاراضي المحتلة تشمـل، أيضـاً، مدينـة القـدس الشرقية» (**الشعب**، ٢١/٩/١٩٩١). وكـانت عضـو الوفـد الفلسـطيني المفـاوض، د. حنان عشراوي، سلّمت بيكـر رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تتضمّن تلك النقـاط، وقالت: «ان بيكر يعرف اننا سنقـوم، بعـد ذلك، بنقل ردوده [بيكر] الى منظمة التحرير الفلسطينية ـ الجهة الوحيدة المخوّلة باتخاذ القرار» (**السلام**، ٢١/٩/١٩٩١).

لكن رسالة التطمينات الاميركية للفلسطينيين لم تكن كافية، حسب قول الرئيس عرفات، «بالرغم من ان الفلسطينيين قدّموا كل ما في وسعهم لتسهيل سير عملية السلام، وهذا من طريق تسـهيل لقاءات بيكر بالمفاوضين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة» (**المصدر نفسه**، ٢٢/١٠/١٩٩١). وكان مستشار الرئيس الفلسـطيني للشؤون السياسية، د. نبيل شعث، قال ان التـطمينـات الامـيركية تركّزت على «تأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني... [و] استعـداد الولايات المتحدة [الاميركية] لقبول وفد فلسـطـيـني يعلن انتمـاءه لمنـظمـة التحـريـر [الفلسطينية] في مؤتمر السلام، ويتمثّل شكل هذا القبـول في اعـلان واشنـطن وتل ـ أبيب عن عدم انسحـابهمـا من المـؤتمـر في حالة اعـلان الوفـد الفلسطيني انه يمثّل منظمة التحرير الفلسطينية» (**الشعب**، ٢٢/٩/١٩٩١). وأوضـح رئيس الوفـد الفلسـطيني الى المفـاوضـات مع بيكـر، فيصـل الحسـيني، «ان واشنـطن لا تدعم قيـام الدولة [الفلسـطينيـة]، وهـذا المـوقف جرى تقديمه الى اسرائيل؛ وتتحدّث واشنطن عن فيدرالية مع الاردن؛ وهـذا يعـني... ان الرفض الامـيركي ليس لدولة فلسـطينية مستقلة، بل لدولة فلسطينية منفردة... [و] بالمزيد من العمل سيتمّ القبول بدولة فلسطينية مسـتـقـلة، وفي اطار كونـفـيـدراليـة» (**السـلام**، ٣/١٠/١٩٩١). وتـركت مسـألة البتّ في قبـول حضور مؤتمر السلام، أو عدم حضوره، الى المجلس الوطني الفلسطيني، الذي افتتح دورته العشرين في الجزائر في ٢٣/٩/١٩٩١؛ حيث دعا رئيس الدائرة السيـاسيـة في م.ت.ف. فاروق القـدومي (أبـو اللطف)، الأعضاء، بعد عرضه للتقرير السياسي، الى «الاستعـداد لاتخـاذ ' مواقف شجاعة وصعبة في عصر سقوط الايديولوجيات والمتغيّرات في العالم' » (**القـدس العـربي**، لندن، ٢٥/٩/١٩٩١). وحدّد المجلس الوطني، في بيـانه السياسي، الأسس التي يجب توفّـرها لانجاح مؤتمر السلام (انظر النص الكـامل للبيان في «وثائق» هذا العدد، ص ١٤٤ ـ ١٤٩). وخـوّل المجلس الوطني اللجنـة التنفيذية باتخـاذ قرار المشـاركـة بعـد العـودة الى المجلس المركزي الفلسطيني. وأوضح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفـات، «ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسـطيني ستسهّـل خطوات السلام في منطقة الشرق الاوسط»؛ موضحاً انه «تمّ التركيز، في قرار المشـاركـة في مؤتمـر السـلام، على الثـوابت الفلسـطينيـة» (**الشعب**، ١/١٠/١٩٩١). وقـال عرفات، في حديث الى شبكة سي.ان.ان. الاميركية: «ان منظمة التحرير [الفلسطينية] لن تضع عقبة في طريق السـلام؛ لكنهـا، في الوقت نفسـه، متمسّكة بقـرارات الشرعية الدولية». وأعرب عن استعداده لقبول «قوات دولية، أو متعدّدة الجنسية، أو حتى اميركية، على الحدود الفلسطينية ـ الاسرائيلية بعد الانسحاب الاسرائيلي؛ على ان تبقى هذه القوات أي مدة تريـدهـا اسرائيل؛ ولكن لا بدّ من الانسحاب الكـامـل، ولا يمكن التفـريـط بالقـدس» (**القدس العربي**، ٢٥/٩/١٩٩١). وقد أقرّ المجلس المركزي الفلسـطيني، في ١٨/١٠/١٩٩١، «قبول مشاركة منـظمـة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام، في اطار وفـد مشتـرك فلسـطيني ـ اردني» (**السلام**، ١٩/١٠/١٩٩١). وقال الناطق باسم المجلس «ان هذا القـرار اتخـذ اعتمـاداً على قرارات المجلس الوطني الفلسـطيني، وأيضـاً على أساس التعاون